

المستشفيات التخصصية في العراق خطوات واثقة نحو واقع صحي رفيع

حملات كبرى لبناء مثل هذه المستشفيات حيث تم توقيع عقود لبناء المستشفى التخصصي لعلاج امراض السرطان والثلاسيميا في النجف فضلا عن وضع حجر الاساس لمستشفى تخصصي جراحي اضر في محافظة ميسان ومستشفى تخصصي للجراحة التجميلية في الموصل فضلا عن عدد من المستشفيات التخصصية في اقليم كردستان العراق .

وبمقارنة بعمر الحياة الديموقراطية في بغداد ومشوار حركة الاعمار في العراق فان ما تم انجازه في المجال الطبي العراقي يعد انجازا متقدما وخصوصا ما يتعلق منه في مجال بناء المستشفيات التخصصية في البلاد.

كانت تفقرت الى ابسط الخدمات الطبية اiban النظام العراقي البائد مثل محافظة ذي قار حيث افتتح فيها احد اهم المراكز التخصصية لجراحة القلب . المركز الذي يشغل حاليا الطابق الثاني من مستشفى الحسين التعليمي استقبل اكثر من ٦٣٦٥ مراحعا خلال عامين رقد منهم نحو ٢٩٤٣ مريضا في ردهات المركز واجريت نحو ١١٠٠ عملية قسطارية علاجية وتنشخيصية لعدد منهم ٦٠٠ عملية زرع نوابض دائمية ووقتي لتنظيم ضربات القلب واكثر من ٣٥ جهاز رجة كهربائية وثماني عمليات جراحية في مجال القلب المغنوح.

كما ان بقية المحافظات العراقية شهدت

بنسبة خمسين بالمائة. كما ان البصرة ذاتها تشهد حاليا العمل على مشروع انشاء مستشفى القلب التخصصي النموذجي لجراحة القلب والأوعية الدموية بكلفة تتجاوز ٢٩,٤ مليار دينار ضمن مشاريع تنمية الاقاليم لعام ٢٠٠٨ . مستشفى المذكور وطبقا لبيان حكومي يشمل انشاء مستشفى تخصصي لجراحة القلب والشرايين بمواصفات حديثة وعلى مساحة تبلغ ١٥٠٠متر مربع ويتضمن إنشاء مبنى نموذجي متكامل يتكون من أربع طبقات تضم ردهات للمرضى وصالات للعمليات وغرفا للأطباء فضلا عن ملحقات اخرى. التوسع في المستشفيات والمراكز التخصصية شمل محافظات عراقية اخرى

ويضم المستشفى ١٠١ سريراً، ويقدم خدماته التخصصية التي تشمل علاج الامراض السرطانية للأطفال العراقيين فضلا عن خدمات طبية شاملة لجميع المراجعين حيث سيقدم خدماته باجهزة متطورة وحديثة. وسيضم المستشفى مرفقا للعمليات الخارجية لتوفير الخدمات الطبية العامة وعلاج امراض السمع والاسنان والعيون، وكذلك غرفا للعمليات والأشعة والمناظير وخدمات العلاج الطبيعي وصيدلية ومختبرا محليا خاصا بالمستشفى. ومن المتوقع ان يسهم المستشفى في تحقيق احد اهداف وزارة الصحة العراقية في خفض معدل الوفيات بين الأطفال العراقيين في جنوبي البلاد.

والتي افتتح عدد منها بينما لا يزال العمل جاريا على افتتاح بقية المستشفيات . بغداد وافقت العام الماضي على منح شركة (جيرمان ميديكال سيرفس) الألمانية المتخصصة ترخيصا لبناء خمسة من هذه المستشفيات في العراق بتكلفة تقدر بنحو ٧٠٠ مليون دولار امريكي.

ومن ابرز المستشفيات التخصصية التي تم انشاؤها في العراق مؤخرا هو المستشفى التخصصي بامراض سرطان الاطفال في البصرة حيث تسلم الجانب العراقي رسميا من الجانب الامريكي المستشفى المذكور مطلع العام الجاري على ان يستقبل المراجعين نهاية العام وهو الاول من نوعه في جنوبي البلاد.

بغداد. ولعل ابرز المستشفيات التخصصية القديمة في العراق هو مستشفى ابن الهيثم للعيون والذي انشئ في ثمانينيات القرن الماضي ويضم نحو ٤٠٠ سرير وهو ما لا يتناسب مع حجم الحالات المرضية المتزايدة في البلاد خصوصا اذا ما علمنا انه الوحيد في العراق.

بشكل جزري بعد العام ٢٠٠٣ وخصوصا خلال السنوات الاخيرة وبعد تحسين الوضع الامني في العراق وتزايد الاهتمام الحكومي بالمتطلبات الصحية في البلاد .

فالحكومة العراقية قررت مؤخرا انشاء ١٥ مستشفى في بغداد والمحافظات العراقية ببنائها عدد المستشفيات التخصصية المهمة

علاء حسين
تعد المستشفيات التخصصية ركنا أساسيا من أركان تقديم الخدمة الصحية في دول العالم المتحضر حيث عادة ما تمثل تلك المستشفيات مراكز رئيسية و متميزة في مجال تقديم خدمات التشخيص والمعالجة التخصصية في مختلف الأمراض المهمة مثل امراض القلب والسرطان والجراحة وغيرها.

غير ان العراق الذي شهد ترجاعا خطيرا في تقديم الخدمات الطبية قبل العام ٢٠٠٣ كان كذلك يفقد بشكل كبير المستشفيات التخصصية في عموم البلاد باستثناء عدد قليل جدا من هذه المستشفيات التي كانت منتشرة هنا وهناك في العاصمة العراقية

ديسكوفري" يلتحم بمحطة الفضاء الدولية

أعلنت وكالة الفضاء الاميركية "ناسا" ان المكوك الاميركي ديسكوفري الذي اُقلع من فلوريدا مساء الجمعة التحم مساء الأحد بمحطة الفضاء الدولية.

واوضحت الوكالة ان التحام المكوك الاميركي بالمحطة الدولية تم دون مشاكل. وازافت ان رواد الفضاء السبعة الموجودين في المكوك، وأحدهم سويدي، سيصبح بإمكانهم الدخول الى المحطة الفضائية الدولية بعد سلسلة عمليات تحقق تقنية من المتوقع ان تستغرق ٩٠ دقيقة. وكان المكوك اُقلع من قاعدة كاب كانافيرال الفضائية في فلوريدا مساء الجمعة، بعدما أُرجئت عملية اطلاقه ثلاث مرات.

وخلال مهمته هذه والتي تستمر ١٣ يوما، سيقبل المكوك وطاقمه المؤلف من سبعة رواد محولة زنتها ٨,٦ اطنان الى محطة الفضاء الدولية بينما غرفة نوم جديدة وجهاز جري للتمرين الرياضية وثلاجة لحفظ عبات من الاختبارات في ظل انعدام الجاذبية ومؤن وخران اونياك جديد للمحطة، وتضاعف عدد طاقم محطة الفضاء الدولية في ايار/مايو ليصبح ستة رواد ما يتطلب تجهيزات سكن اضافية. وستتخلل هذه المهمة ثلاث عمليات خروج الى الفضاء مدة كل منها ست ساعات ونصف الساعة ويقوم بكل منها فريق يتألف من رائدي فضاء. ومن المهام الرئيسية لطاقم المكوك استبدال خزان كبير فارغ للامونياك مربوط بمحطة الفضاء الدولية بخزان جديد يتسع لـ ٨٠٠ كيلوغرام يحمله ديسكوفري معه.

ويستخدم الامونياك السائل للترتيد، وسيأخذ رواد الفضاء كذلك عينات من الاختبارات علمية موضوعة خارج المختبر الاوروبي كولومبوس لوضعها في قمرة ديسكوفري.

اما التلاجة التي ستسلم للمحطة فسنتسجم بالاحتفاظ بعينات من الدم والبول والنباتات والجراثيم المستخدمة في الاختبارات لاعادتها لاحقا الى الارض.

ويتألف طاقم ديسكوفري من قائد المكوك ريك ستوكو ٤٩ عاما" ومساعده كيفين فرد ٤٩ عاما" وخمسة خبراء في المهات الفضائية: باتريك فوربيستر ٥٣ عاما" وخوسيه هرنانديز ٤٧ عاما" وهو من اصل مكسيكي وجون اوليفاس ٤٣ عاما" والسويدي كريستر فوليبسانغ من وكالة الفضاء الاوروبية ونيكول ستوت ٤٦ عاما".

وستحلل الاميركية ستوس مكان موانئها تيم كوبرا كمنهذسة في طاقم محطة الفضاء الدولية. ومحطة الفضاء الدولية مشروع كلفته مئة مليار دولار تتشارك فيه ١٦ دولة وتموله خصوصا الاتحاد المتحد. وهذه المهمة هي الثلاثون في اطار مشروع بناء محطة الفضاء الدولية الذي بدأ في ١٩٩٨.

تويوتا" تطور نظاما مضادا للسائقين المخمورين

أعلنت شركة "تويوتا موتور" انها تطور نظاما مضادا للسكر اثناء القيادة يعمل على اطفاء المحرك بشكل آلي متى رصدت معدلات عالية من الكحول لدى السائق.ويتألف النظام الجديد من جهاز يدوي لفحص النفس ورصد معدل الكحول مرفق بكاميرا رقمية للتعرف على هوية السائق من وجهه، على ما اوضحت الشركة في بيان.ويطلق النظام انذارا للسائق اذا ما كانت نتيجة الاختبار ايجابية، او يعمد الى اطفاء المحرك فوراً تبعاً لمستوى الكحول الذي يرصده.

ولا تزال "تويوتا" تجري اختبارات على الاختراع الجديد بالتعاون مع شركة صناعة الشاحنات المتفرعة عنها "هينو موتورز". وسيتم تجهيز النظام على سبيل التجربة في شاحنات وسيارات سريعة منتقاة تتبع لشركات خاصة ومنظمات حكومية. واوضحت "تويوتا" ان الجهاز يقوم بانذار المسؤولين في هذه الشركات والمنظمات اذا ما كان سائق الشاحنة



"FBI" يُحقق في ظهور حواسيب غامضة في مكاتب الساسة الأميركيين

أثبتت جدواها إلى حد كبير في تلك الغارة التي حاول من خلالها بعض المحتالين على شبكة الإنترنت عام ٢٠٠٤ الاستيلاء على مبلغ قدره ٢٢٠ مليون جنيه إسترليني من مكاتب مصرف "سوميتومو الياباني في العاصمة البريطانية لندن. لكن الشرطة نجحت في إحباط تلك المحاولة، ولا يبدو أن مزود الخدمة الخاصة بالحواسيب المحمولة قد نجحت في الحصول على أي معلومات قيمة كذلك.

وبخصوص قضية حاكم ولاية فيرجينيا الغربية، فقد أشارت الصحيفة إلى أن مكتب الـ "FBI" لا يزال يواصل تحقيقاته بشأن الواقعة.

نقلت تقارير صحافية عن كايل شافر، كبير الخبراء التكنولوجيين في الولاية، قوله: "ما نتوقعه هو أن الأمر ليس بادرة حسن نية".

بينما قالت الصحيفة إنه على الرغم من عدم العثور على شيفرات خبيثة على الحواسيب، إلا أن مكتب التحقيقات الفيدرالي "FBI" يتطلع الآن لمعرفة الجهة التي أتت من خلالها تلك الأجهزة الغامضة، وأشارت إلى أن الأدلة التي حصل عليها مسؤولو المكتب تشير باتجاه أمر شرير، وذلك نظراً إلى أن حوادث مشابهة قد حدثت أيضا في ولايتي فيرمونت ووايومنغ.

وتعزى الصحيفة لتفسير إلى أن تقنية "زرع الأجهزة" بكامل هيئتها في مكان ما بغرض التجسس أو شن هجمات قرصنة أو غيرها من الأهداف، سبق أن

حاكم ولاية فيرجينيا الغربية الأميركية، بتسلّم خمسة أجهزة كمبيوتر محمولة في مكتبه. وأشارت الصحيفة إلى أن تلك الكمبيوترات التي وصلت مكتب مانشين مطلع هذا الشهر جاءت مصحوبة بموجة من الشكوك والجدل حول الجهة التي قامت بإرسالها والأهداف المقصودة من ورائها.

في حين كشفت الصحيفة عن أن موظفي مكتب حاكم الولاية الدّووين قاموا بفحص السيارات واكتشفوا عدم طلب تلك الكمبيوترات من جانب الإدارة. وهنا أنشأت الشكوك، ففي الوقت الذي رجّح فيه البعض إرسلت تلك الأجهزة من جانب مواطنين شعروا بأنّ حاكم ولايتهم بحاجة لأجهزة كمبيوتر جديدة، استبعد المسؤولون تلك الاحتمالية تماماً. وفي غضون ذلك،

بعدما ظلّ مجرمو الإنترنت يستعينون لفترات طويلة بتلك الطريقة التي يُطلق عليها "برمجيّات تروجان" عندما كانوا يرغبون في إلحاق الضرر بحواسيب ضحاياهم والقيام في الوقت ذاته بمباغتتهم عن طريق هجمات القرصنة ذات الأهداف الخبيثة، إستحدثت هؤلاء القرصّاتن المحتالون أسلوباً هجولاً جديداً بعيداً عن تلك البرمجيّات الضارّة، وقد أضافوا من خلاله بُعْداً مستحدنا لآلياتهم الهجومية الشريرة، وذلك عن طريق تلك التقنية الجديدة التي تعرف باسم "زرع الأجهزة" في الأماكن المستهدفة. وقد دلّت صحيفة "الغارديان" البريطانية من جانبها على هذا الأسلوب المبتكر عبر تلك النظرية التأمريّة الجديدة التي خرجت إلى النور أخيراً، بعدما فوجئ جو ناشين،

موقع الكتروني يحدد ساعة الوفاة!

عمرية. وتتفاوت ايضا نسبة ارتفاع مخاطر الموت لدى الرجال منه لدى النساء بحسب العمر، فتصل النسبة في سن العشرين الى ٢,٥ أ ثلاث مرات اكثر لدى الرجال مع كثرة مخاطر الحوادث وجرائم القتل والموت لدى الرجال في هذه السن.وفي عمر الخمسين، لا تمثل هذه العوامل اكثر من ١٠٪ من الاحتمالات لدى الرجال، حيث تصبح الامراض القلبية الخطر الاكبر الذي يمثل ٣٠٪ من مخاطر الموت في هذه السن. في المقابل، يزداد احتمال الموت بالسرطان في سن الثلاثين والاربعين لدى المرأة منه لدى الرجل.ويرتفع احتمال الموت بسرطان الثدي او البروستاتا في اوروبيا الغربية منه في الولايات المتحدة، فيما ينخفض في ما يتعلق بسرطان الرئة. ويأمل الباحثون المسؤولون عن هذا الموقع ان يساهم في الجدل الدائر حاليا في الولايات المتحدة حول الاصحاحات الواجب انخالها على انظمة الرعاية الصحية. وقال البروفسور فيشبيك "نحن نرى ان هذا الموقع هو اداة تسمح لكل شخص بتقييم احتمالات الموت الخاصة به وبمقارنتها مع نظرائه في مناطق اخرى من الولايات المتحدة واوروبيا، وذلك للمساعدة في رفع الوعي العام واشراك المواطن في هذا الجدل". وكما يقول الفيلسوف الروماني اميل سيوران "يقبل المرء بالموت وليس بموع موته. من الممكن ان يموت في اي وقت الا في الساعة التي يجب ان يموت فيها".

وبالاستناد الى الباحثين، يتفاوت احتمال الموت في سنة معينة بشكل كبير بالاستناد الى المجموعات المدروسة. ويزداد الخطر لدى الرجال منه لدى النساء في كل شريحة

وقال جيرار الذي يدرس حاليا في جامعة "لورنس" في ويسكنسن "شمال" انه "في عمر الثمانين، تحفظت الاميركية بفرض للعيش حتى بلوغ ٨١ عاما بنسبة ٩٥٪".



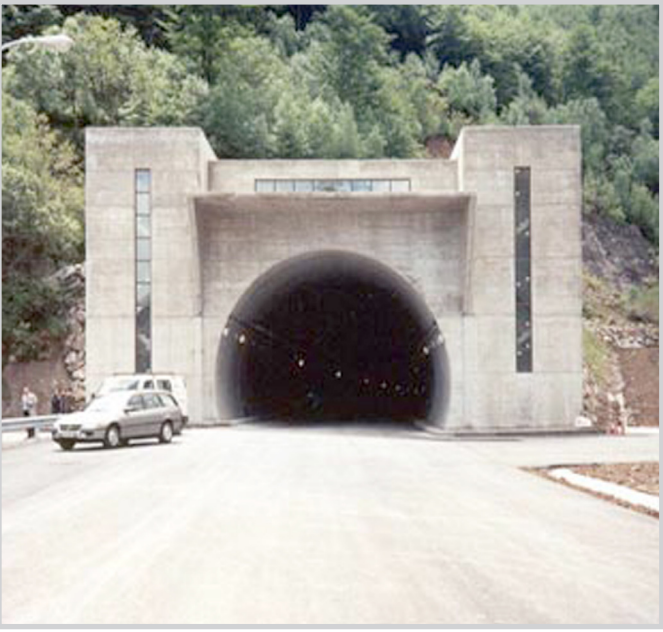
اكتشاف المرض مبكرا يضاعف نسبة النجاة منه

قال علماء إنهم استطاعوا تطوير طريقة لتشخيص الإصابة بمرض سرطان الرئة بفحص الزفير الذي يطلقه المشتبه بإصابته بالمرض .

وتمكن العلماء من بناء جهاز اختبار كان قادرا في ٨٦٪ من الحالات على التقاط بعض الجزيئات التي يدل وجودها على الإصابة بالمرض، وقبل أن تصبح قابلة للتقاطها بأشعة إكس.

ويأمل هؤلاء في تطوير الجهاز بحيث تكون تكلفته بسيطة، صغير الحجم يمكن نقله بسهولة، وسهل الاستعمال بحيث يمكن أطباء الأسرة استخدامه للكشف عن المرض الذي لا يتم اكتشافه عادة إلا في مراحل متأخرة. ويستخدم الجهاز ذرات التانيو الذهبية لالتقاط ما يعرف بالمركيبات العضوية المتطايرة (في أو سي) التي تقاس بعدة أجزاء المليار والتي ترتفع نسبتها في مرضى السرطان. كما يعتقد العلماء بأنه يمكن تطوير الجهاز لاكتشاف أنواع أخرى من السرطان. ومرض سرطان الرئة والذي يصيب المدخنين بشكل رئيسي هو أشد أنواع السرطان فتكا بالإنسان.

أنفاق السيارات مشبعة بالسموم المؤذية



وجدت دراسة حديثة أن أنفاق السيارات مشبعة بالغازات المؤذية للسائقين والركاب بسبب احتوائها على خليط من جزيئات مادة "الترافاين بارتكلين" ULTRA FINE PARTICLE السامة. وأظهرت دراسات سابقة أن هذه الجزيئات التي تدخل في تركيب المواد الواقية من أشعة الشمس قد تؤدي إلى حالات ولادة مبكرة أو تشوهات في الحيوانات المنوية لدى المواليد النكور عند البلوغ. ونكر موقع "ساينس دايلي" أن الدراسة التي نشرت في مجلة "الغلاف الجوي والبيئة" نكرت أن الباحثين قاسوا مستويات هذه المادة على سيارة كانت تعبر نفق "أم فايف" شرق مدينة سيدني الأسترالية من أجل معرفة نسبة التلوث فيه. وقالت البريفسورة ليديا مورافسكا من جامعة كوينزلاند للتكنولوجيا العالمية لنوعية الهواء والصحة إن أنفاق الطرق مشبعة بهذه المادة وبعناصر تلوث أخرى ضرة للصحة. وأضافت أن التعرض للجسيمات متناهية الصغر التي يسببها احتراق

واشطن: توصل الباحثون في معهد ماستنتوتس للتكنولوجيا "أم أي تي" في الولايات المتحدة إلى اختراع نماذج أولية لجهاز صغير الحجم يمكن زرعه بعد الكشف عن الألياف السرطانية في أجسام المصابين لمراقبة تقبلهم العلاج والتغيرات الحاصلة لهذه الألياف ومن المفترض أن يعمل الجهاز وهو بحجم حبة الأرز على مراقبة تطور مرض السرطان في جسم الإنسان ودرجة تقبل الجسم لطرق العلاج المختلفة وعلى سبيل المثال العلاج بالمواد الكيماوية التي قد تؤثر بشكل سلبي على صحة المريض العام. ويتم زرع جهاز مراقبة السرطان خلال عملية فحص الألياف للتأكد من خلوها من المرض حيث أنه يعطي الأطباء فرصة التعرف على نتائج الفحوص بشكل أسرع من الطريقة المعجول بها حاليا عادة ما يتم علاج مرضى السرطان بالجرعات الكيماوية التي تعبر عن جسم المريض بهدف السيطرة على المرض ومنع انتشاره بعد انتهاء فترة العلاج التي قد تستمر لشهور عدة. وسيتم أخذ نمط من الألياف المصابة لمعرفة ما إذا كانت هذه الطريقة قد أسفرت عن نتائج طبية وقام الباحثون في المعهد بتجريب الجهاز الصغير على فئران كانت مصابة بالسرطان وأظهرت النتائج تجاوب الجهاز بقد كبير وقدرته على كشف التغيرات الحاصلة في الألياف السرطانية.



الوقود تشكل ضرا كبيرا على الصحة"، موضحة أن الآثار الضارة يمكن أن تتراوح من بين مشاكل تنفسية طفيفة عند الإصحاء، واحتشاء في عضلة القلب الحاد والإصابة بالنوبة القلبية وإمكانية حصول مشاكل في القلب. وتكرت الباحثة أن الدراسة شملت أكثر من ٣٠٠ رحلة تم خلالها عبور النفق "أم فايف إبيست" في استراليا لمدة تصل في كل مرة إلى ٢٦ دقيقة مع الوضع في الاعتبار الاختناقات المرورية.

وخلصت إلى أن مستويات التلوث في أنفاق السيارات يمكن أن تكون ألف مرة أكثر من التلوث الذي يمكن حصوله في المناطق الحضرية الأخرى.

وقالت إن السائقين وركاب السيارات الجديدة الصنع الذي يغلقون نوافذها عند المرور في الأنفاق أكثر أمانا من نظرائهم الذين يقودون سيارات قديمة الطراز بسبب افتقارها إلى تقنيات الأمان المطلوبة، داعية حكومات العالم إلى تحسين التهوية في الأنفاق حفاظا على صحة السائقين والركاب التي يعبرونها.